مدرسة المبتدئين || شرح الدر النضيد || الشيخ محمد حجر حفظه الله.

الدرس الثامن.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم اجعل عملنا صالحا ولوجهك ولا تجعل لأحد فيه غير شيئا، اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك فأعنا بحولك وقوتك على إتمام ما بدأناه إنك ولي ذلك ومولاه وبعد،

ما زلنا بفضل الله تبارك وتعالى ومنه وكرمه علينا مع مدرسة المبتدئين تقريبا مع كتاب الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد للإمام الشوكاني رحمه الله رحمة واسعة والله تبارك وتعالى أسأل أن يتمه علينا على خير وبركة وأن يعصمنا فيه وإياكم من الخطأ والزلل إنه ولي ذلك وحده والقادر عليه،

قال المصنف رحمه الله:

باب ما جاء في التمائم والتولة.

قبل أن نتكلم في هذا الصدد، المصنف رحمه الله بعد ما تكلم الاستغاثة والتوسل والشفاعة وأبواب الشرك التي يقع الناس فيها نسأل الله العفو والسلامة أخذ يتكلم عن باب آخر من أبواب ألا هو باب الشرك في الأسباب.

ما هو الشرك في الأسباب؟

الشرك بالاسباب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأن تعتقد سببا لم يشرعه الله سببا تلك الأسباب، هو أن تعتقد سببا لم يشرعه الله سببا **وهذا يكون شركا أصغر.**

أما الشرك الأكبر: أن تعتقد السبب سواء كان سببا حقيقيا أو سببا تخييليا أنه ينفع ويضر بذاته.

يبقى الشرك الأصغر ايه هو؟

الأسباب أن تعتقد سببا لم يشرعه الله سببا.

الحالة الثانية الشرك الأكبر:

أن تعتقد في السبب سواء كان هذا السبب شرعه الله فعلا وكان سببا حقيقيا فعلا أو كان سببا تخييليا أنت اعتقدته هكذا لكن تعتقد فيه لا هي مجرد السبب بل تعتقد فيه أن هو ينفع ويضر من دون الله سبحانه جل في علاه فهذا شرك أكبر مخرج من الملة وإليك تأصيل المسألة.

الأسباب على ثلاثة أنواع:

[١] سبب شرعي.

[٢] سبب كوني.

[٣] سبب تخييلي، بين قوسين تخريفي يبقى سبب شرعي سبب كوني بين قوسين تجريبي سبب تخييلي بين قوسين تخريفي.

واضح الكلام يا شيخ؟

تعال نشوف ما هو ضابط السبب الشرعي؟

السبب الشرعي العلاقة بين السبب وبين النتيجة خفية لذلك لا يعرف إلا من قبل الشرع، يعني إيه يا شيخ مش فاهم؟ إيه العلاقة لأن مثلا ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ١] و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ [الفلق ١] ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس ١] بتدفع الحسد، إيه العلاقة؟ يعني أنت مسلا تقول لي البطانية لو واحد مثلا أعزكم الله يحرق نسأل الله العفو والسلامة، نسأل الله أن يحرم أجسادنا على النار يقول لك لف وببطانية، في علاقة؟ يقول لك اه في علاقة، تقول له إيه هي العلاقة؟ يقول لك أنا لما أكتب البطانية الأكسجين إيه إلي بيحصل؟ ما بيخشش فبالتالي النار بيحصل لها إيه؟ بتخمد، ففي ساعات ظاهرة من ساعة ظاهرة، تمام؟ حتى لو كان هذا السبب الظاهر يضرب في المعامل مش إشكال خالص، بس في سبب ظاهر واضح؟ لكن ما علاقة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ١] ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ [الفلق ١] ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس ١] بأنها تمنع الحسد لا إيه العلاقة؟ يعني إزاي دي تمنع الحسد؟ تفضل مش قصدي ما أنا عارف، أنا باقول لحضرتك إيه العلاقة؟ تقول لي العلاقة خفية غير معلومة لدينا طبعا في علاقة ولا ما فيك أوعى أصل أنت هتيجي تقول لي أصل الحسد شعاع خبيث يخرج من العين فيصيب الذي المحسود إلى غير ذلك.

ابن القيم ذكر هذا كان يأخذ بنت طبعا كل الكلام ده إيه؟ ليس عليه دليل شعاع إيه؟ سبحان الملك الحسد بالضر، في علاقة ظاهرة الحسد سبب من أسباب الضر صح ولا غلط؟ صح، إيه العلاقة؟ إيه المعلومات؟ يبقى أنت ما ينفعش تقول إن الحسد سبب من أسباب الضر إلا عندما يأتيك الدليل لأن العلاقة خفية فإن الذي خلق الأسباب وجعلها سببا للمسببات هو الله وحده لا شريك له والدليل قال الله تبارك وتعالى: {ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ} سبحانه جل في علاه فالذي خلق الأسباب والمسببات هو من؟ الله سبحانه والذي جعل هذه الأسباب سببا للنفع أو سببا للضر هو من؟ هو الله سبحانه جل في علاه فإن لم توجد علاقة ظاهرة وجب عليك أن تأتيني بدليل يخبرني بأن الذي خلق هذا السبب جعله سببا للضر هذا أو للنفع هذا غير ذلك ما ينفعش اعتقده دليل.

يبقى السبب الشرعي ضابطه: العلاقة بين السبب وبين النتيجة علاقة خفية، لا تظهر واضح الكلام ده؟

طب العلاقة الخفية من يعلمها؟ خالقه ألي هو من؟ الله سبحانه جل في علاه، الذي يعلم السر ويخفى يعلم الغيب كله سبحانه جل في علاه لذلك لا يصح أن تعتقد سببا علاقته بنتيجته خفي إلا بعد أن تأتيني بدليل من كتاب الله أو سنة النبي عليه الصلاة والسلام لأن الذي خلق السبب هو الذي يجب أن يخبرني غير ذلك يبقى أنت عملت إيه؟ الآن حطيت نفسك مكان مين؟ مكان ربنا وده النوع التاني من الأسباب أو النوع الثالث من الأسباب.

النوع التاني من الأسباب أسباب كونية:

أسباب كونية يعني تجريبية، مش فاهم يا شيخ يعني إيه أسباب كونية تجريبية؟

السبب الكوني ضابطه أن الله تبارك وتعالى قدر كونا أن يكون هذا السبب سببا لنتيجة ما تيجي تقول لي طب ما السبب الشرعي؟ كده برضو أقول لك لا لسه في بقى بقية الضابط وعلاقته بالنتيجة ظاهرة، واحد مثلا ييجي يقول لحضرتك خد هذا الدواء دواء لفيروس الإنفلونزا لمرض الإنفلونزا عندك، أقول له بيعتبروه علاج إزاي يا إخواننا؟ بالتجربة إيه بالتجربة؟ بيقول لك ديت عبارة عن فيروسات إنفلونزا ميتة، أول ما الجسد يأخدها كرات الدم البيضاء إيه إلي بيحصل لها؟ تتشجع تهجم عليها هجمت عليها اكتسبت قوة تجعلها قادرة على مواجهة الفيروس الحي فين؟ الفيروس الحي داخل جسدك يبقى العلاقة ديت وأن كانت خفية عندنا لكن ظاهرة فين؟ في المعامل فدي ظاهرة ولا خفية؟ ظاهرة تمام؟

يبقى شروط السبب، يعني الشروط التي يجب أن تتوفر لكي أقول أن هذا سبب تجريبي ثلاثة شروط:

الشرط الأول: أن تكون العلاقة بين السبب وبين النتيجة ظاهرة يرحمك الله، فلا يصح أن تكون خفية لما حد يجي يقول لك الحلقة ديت أنا لابسها علشان تدفع العين، قل له إيه العلاقة؟

قل له أولا: العلاقة ظاهرة ولا خفية؟ قلت لي خفية، يبقى لازم كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، قال لي لا العلاقة ظاهرة، أقول له إيه هي العلاقة؟ ما هي العلاقة؟ واضح الكلام؟ يبقى لابد أن تكون العلاقة ظاهرة.

الأمر الثاني: أن تكون النتيجة مضطردة يعني السبب النتيجة تحصل مش تكون مرة ومرة، طبعا إلا إذا وجدت الموانع يعني، لكن إذا وجد الشرط سبب مع توفر الشروط وانتفاء الموانع وجب أن توجد النتيجة يبقى أن توجد إيه؟ أن تكون النتيجة مضطردة.

الشرط الثالث: أن يتكلم بها المختص، يعني ما تجيش الوالدة ربنا يحفظها يحفظ أمهات المسلمين أجمعين تيجي تقول لك يا إبني بنتك اتولدت مشعرة ماشي وبعدين والله ده واحد حقا هات وطواط واذبحه وفوت دم الوطواط وادهن بها جسمها وطواط هي حصلت لبات من مش معقول كده هيحصلت أنتم مش عارفين ده ناس تقول لي بل جهة هات صخرة كوكب نيترون ده أمر صعب كده والله أمر صعب يعني أمر طبيعي أصل أنا أجيب لها دية؟! سبحان الملك! فالمهم السيد قلت له يا حبيبي يعني أيه العلاقة بين دم الوطواط؟ والله لو طويل قلت له كده والله لو طبيب مختص فيه مادة على هذا الأمر هنلجأ بقى لمسألة أخرى هل الدم نجس أو غير نجس؟ وهل الوطواط نجس أو غير نجس؟ دي مسألة أخرى يعني وهل يجوز تداوي بالنجاسات أو لا؟ وإلا فالسلف يرون أن الوطاط غير نجس لكن مش ده موضوعنا يعني ده ورد في مصنف عبدالرزاق وغيره لكن مش ده موضوعنا يعني بغض النظر أن هو نجس أو غير نجس أمام الله عز وجل التداوي بالنجاسات حرام ولا يجوز التداوي بما حرم الله سبحانه جل في علاه، قال النبي عليه الصلاة والسلام: "ما جعل الله في أمتي فيما حرم عليها" لكن يعني المسألة الآن مش مسألة فقهية المسألة الآن المسألة عقدية أن دم الوطواط حقا سبب ولا مسبب؟ تمام؟ وأيضا يجرك المسألة العقلية عشان تبقى أنت واخد بالك، ممكن بعض الناس يقول لك مثلا إيه؟ الخمر فيه سبب للشفاء قل له يا أخي اتق الله النبي عليه الصلاة والسلام يقول: "إنها داء وليست بدواء" فده هقول له ده السبب هقول له هذا ليس سببا، لما يأتيني مثلا بمرض بقى بدواء مثلا محرم يعني مسلا يأتيني بالأنسولين من الخنزير قال له يا أخي ما جعل النبي عشان يقول: "ما جعل الله شفاء أمتي في محرم" عليها هذا ليس إيه؟ سببا فالشاهد في هذا المقام أنه ينبغي أن تكون الذي يتكلم يتكلم أهل خبرة، زي مثلا تلقاها تلقى هذه الأمور ونحو يبقى السبب الشرعي ما الذي يخبرنا به؟ ضابطه؟

العلاقة بين السبب وبين النتيجة خفية، الذي يخبرنا به ومن؟

السبب الكوني ضابطه: يكون قدره الله كونا ولا بينه وبين نتيجة ضابط شروطه، العلاقة تكون ظاهرة، النتيجة مضطردة نعم، يتكلم المختص.

السبب الثالث هو الذي وقع فيه أهل الشرك وهو السبب التخييلي بين قوسين التخريفي:

أعزكم الله وهو أن يعتقد سببا لم يشرعه الله سببا لا كونا ولا شرعا وأن يعتقد سببا لم يشرعه الله سببا لا كونا ولا شرعا يقول لك أنت حلقت لحيتك وداخل على مراتك الحامل ما ينفعش لو حلقت الحل بتخش على مراتك الوالدة التي وضعت يعني، طب يا أخي ليه يقول لك لا لو أنت معك لحمة حمرا ما ينفعش تخش على المرأة النفساء؟ أمر عجيب طب النفساء ما تخشش على النفساء لا الحائض هي إلي تقعد والنفساء إلي في إيه تطلع لها وإلا فاللبن في حاجة هتحصل يعني تمام؟ والله وترى بقى في كل منطقة وكل محافظة من العادات ما الله به عليم، مثلا إبنها تحسد أن هو محسود وتيجي بعروسة ورق وفي البخور وتقول له من عين ولقينا تقعد إيه تخرم فيها بالدبابيس والله العظيم أخ من حملة كتاب الله سبحانه وتعالى قال أمي عملت معي كده، قلت له أنت إيه قاعد ميت؟ تقول له من عين فلانة ومن عين فلانة ومن عين فلانة وبعد كده حرقتها في البخور دي طقوس والله كل ده عشان تدفع عنه، إن شاء الله تجيب له العفاريت كلها تلبسه تفضل سبحان ربي العظيم أنت بتضحك والله دي كل ديت شكيات الخرا ده الزرقاء قال لك تدفع العين، خمسة وخميسة تدفع العين، أعزكم الله قرون الخروف، عايز أقول له ده حتى فعل مش كويس يعني لما تيجي تعلقها يعني أنا هذا فعل غير طيب خالص معلق قرون على على الباب والله أنا متعجب يقول لك ده عشان العين قلت له ده مش عشان العين، عين إيه؟! إنا لله وإنا إليه راجعون ومعلق حدوة الحصان ورجل أرنب وفردة شبشب شمال نعم ها يا فردة لا شمال عشان يبقى سعد دي البهيمة بعلقوه كمان ذيل أرنب كمان، لا ده ده إحنا قعدنا هنا مش هنخلص فكل هذه الأشياء يعتقدون أنها تنفع العين وهذا نعم والودعة إيه يا عرق سوس نعم لا ماء مالحة ورشها قدام البيت قدام الدكان عشان يعتب الأرزاق، والله أنا الأول فظننت أن هم بيرشوا كده عشان الذباي ما يقفش ده تصوري والله ملح عشان الذباب ما هو مش متخيل أن هو بيشرب مية مالحة عشان الزباين تيجي ده كده يبقى فيه حاجة سبحان الملك، فكل هذه الأشياء كلها هذه اسباب كلها تخيلية أسباب تخريفية الودعة، ليس النبي صلى الله عليه وسلم ده هيأتيك حديث نص فيه: "فلا ودع الله له" إلي هو بيضع الودع من باب إلي هي إيه؟ يعني يشعر بالسكينة والطمأنينة والوداعة وغير ذلك، فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه لما تحط الودعة "لا ودع الله لك" يعني لا تشعر بالسكينة ولا الإطمأن أي شيء ودع

البحر حبيبي لقى القوقعة مش فاهم بس نعم أنا رأيت إمرأة من هذه إلي هي بتقول أبين بين تمام واقف في محل مخبوزاته كده فقلت لها هقول لك كلمة واحدة لو شفتك في أي مكان تاني مش هنا في أي مكان تاني في أي مكان تاني سترى مني ما لا يسوءك والله العظيم وطرقت لها تمام؟ ما دخلت منطقتنا إلى الآن بفضل الله سبحانه جل وعلا، كانت منتشرة لانتشار شرك بالله سبحانه جل في علاه هي دي مسألة هينة تدعي غير تدعي الغيب تدعي الغيب كل واحد هيروح لها كفر بالله سبحانه جل في علاه كل واحدة يروح لها خرج بالله كفر بالله اعتقدوا فيها أنها لا تعلم الغيب خلاص كده سبحان الملك

طب يا شيخ من اعتقد في هذه الأسباب التخيلية أو التخريفية أنها سبب ما حكمها؟

إن اعتقد أنها سبب تنفع وتضر بإذن الله فهذا قد وقع في الشرك الأصغر، ليه يا شيخ؟ هو فيها إيه؟ هو بيعتقد أصلا هو بيعتقد أن هي بتنفع وتضر ولا بإذن الله؟ وأن الذي يملك نفع ضره هو الله طب خلاص إيه فين الشرك بقى هنا؟ ممتاز، جعل نفسه مشرعا مع الله هنا بقى إشكال يا عبدالرحمن إيه هي؟ دي على نفس المشاريع النهي بشرك أصغر يا حبيبي شرك إيه؟ أكبر ده لازم قولي لازم أن هو يعتقد أنها سبب ولم يشرعها الله سببا أنه جعل نفسه أو من جعل هذا سبب جعله مقدرا خالقا مع الله سبحانه جل في علاه، لكن لو أنت قلت له: أنت كده خليت نفسك خالق مع ربنا وضع هذا السبب نتيجة بسبب نتيجة تضع حضرتك سببا لنتيجة معينة يقول لك إيه؟ يلتزم بهذا اللازم لا لذلك قلنا هذا شرك إيه؟ أكبر طب ما الدليل على ذلك؟ قال الله تبارك وتعالى: {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ} تيجي تقول لي يا شيخ دي حاطها هنا في هذه المسألة أقول لك وضعتها من بابين:

الباب الأول: أنه لو كان هذا السبب له علاقة ظاهرة بنتيجته هيكون من الأسباب الكونية صح؟ السبب الكوني، لكن لما لم يكن له علاقة كان للأسباب الشرعية التي لا يخبرنا إلا رب العالمين سبحانه جل في علاه فكان اعتقاد واحد منها سبب من غير دليل تشريع في الدين تشريع فين؟ في الدين أو نقول من الدين لأن الله تبارك وتعالى هو الذي خلق كل الأسباب خلق كله، الأسباب سبحانه جل في علاه وهو الذي جعلها أسبابا للنفع والضر أسبابا والله تبارك وتعالى أعلى وأعلم واضح يا مشايخ هذه الرسالة؟ والدليل من آيه قال: {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ} أنت خليت الأسباب التي لم يشرعها الله أسبابا لا كونية ولا شرعية من الدين إزاي؟ قلت لك لأن الذي خلق الأسباب هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى والذي قدر أن تكون هذه الأسباب فأسبابا لنتيجة معينة من؟ يبقى دي من ولا مش من الدين؟ من الدين يبقى علشان تثبت أن هذا السبب سبب لابد أن تأتيني بإذن من الله سبحانه جل في علاه، {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ} فسمى

كل من شرع في دين الله ما لم يأذن به الله أنه اتخذ شريكا مع الله، يبقى لابد من إذن من؟ إذن الله سبحانه جل في علاه أو الأسباب التخييلية التخريفية لو كانت علاقتها بالنتيجة ظاهرة كنا هنسميها الأسباب إيه؟ كونية لكن في واقع الأمر هي قدح في الأسباب الشرعية لأنه بيعتقد أسباب علاقتها بالنتيجة علاقة إيه؟ خفية وهذه لا يصح إلا أن تعرف من قبيل الشرع يبقى من الدين ولا مش من الدين؟ من الدين يبقى من اعتقد سببا لم يشرعه الله سببا لا كونا ولا شرعا فقد أشرك شركا أصغر بشرط أن هو يعتقده إيه؟ كسبب شرط أنه يعتقده كم؟ السبب يعني يعتقد أن الذي ينفع ويضر وأن هذه أسباب، فإن كان لكنه لا شرعا يبقى أشرك شرك الأصغر.

طب يا شيخ اعتقد في السبب النفع والضر بذاته ركز بقى يا مصطفى، اعتقد في السبب النفع والضر بذاته وكان هذا السبب سببا شرعيا حكمه؟ كفر أكبر مع أن سبب مشروع لكنه لم يعتقد فيه السباب ولا اعتقد فيه النفع والضر بذاته، طب لو كان سببا كونيا؟ شرك أصغر، طب لو كان سببا تخريفيا؟ شرك أكبر يبقى مسألة الشرك الأكبر هو أن تعتقد في السبب نفسه النفع والضر بذاته، تمام طب لماذا؟ لأنه اعتقد في غير الله ما لا يعتقد إلا بالله قال الله تبارك وتعالى: ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الشعراء ٩٧-٩٨] فاعتقد النفع والضر في غير الله، قال الله تبارك وتعالى: {وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ} سبحانه جل في علاه، فمن اعتقد أن هذا السبب ينفع ويضر بذاته فقد كذب هذه الآية فقد كذب هذه الآية لأن الله تبارك وتعالى بين {وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ} لا يكشف الضر إلا الله لا يكشف أي ضر إلا الله سبحانه جل في علاه وإن يردك بخير فلا يرد هذا خير إلا من؟ إلى الله {فلا راد لفضله} وجلت عليه واضح كلام؟ واضح وكذلك من السنة، الرقية الشرعية يعني اعتقد أن القرآن بذاته هو الذي يشهد ده كفر أكبر مخرج من منه القرآن سبب للشفاء واضح؟ ده أشهر مثال القرآن كلام الله لكنه ليس بشفاء ونعتقد أنه يشفي كفره كلام الله لكنه ليس بشفاء ونعتقد أنه يشفي كفره في سبب ما فيهوش شفاء سبب بجد؟ لا أعتقد، لا الفعل كفر مش كفر نحن مش بنتكلم احنا بنتكلم دلوقتي بنتكلم على علم اه تمام.

كذلك أيضا رجل مثلا يعتقد أن الماء هي التي تطفئ النار بذاتها وأن الماء عندها القدرة على ذلك بل أكبر ذلك الآن كما كان يفعل اعتقاد أهل الشرك كانوا يعتقدون أن النجوم هي التي تمطر السماء تمطر بالماء بذاته قال النبي عليه قال حديث خالد بن زيد بن خالد الجهني عند البخاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاة الصبح على إثر سماء كانت بالحديبية يعني كانت السماء أمطرت ليلا فصلى بها الصبح فلما انتفل من صلاته انتفت إلينا وقال: "ماذا قال ربكم البارحة؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال: من أصبح من عبادي مؤمن بي كافر

بالكوكب فمن قال مطرنا أو أصبح من عبادي كافر بي مؤمن بالكوكب ومؤمن بي كافر بالكوكب فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر مؤمن بالكوكب" هنا اعتقد في ده أصلا ده تخيل سببا ثم اعتقد في ذات النفع ده كافر هو كافر به مؤمن بالكوكب ومن قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهذا مؤمن بي كافر كافر بالكوكب هذه المسألة الأولى إلي أنت محتاج فيها تأصيل في هذا الباب.

المسألة الثانية: مش آية الرقى هنتكلم فيها بعد ما نصل إليها إن شاء الله تفضل واحدة واحدة لحضراتكم جميعا هل القرآن يشفي بذاته؟ إزاي يا شيخ؟ ده كلام ربنا طب هل الصفة تشفي بذاتها يا شيخ من صفة من صفات الله غير مخلوقة القرآن يشفي بذاته؟ طب هل السورة تشفي بذاتها هل يجوز دعاء الصفة يا إخواننا بذاتها؟ لا يا إخوانا الذي يشفي هو الله والذي بيده النفع والضر هو الله سبحانه جل في علاه وإلا فقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة فرد على البكري أن من دع الصفة فقد كفر بالله العلي العظيم لأن كما فعل النصارى لأنهم يدعون من؟ يقول يا كلمة الله إلي هو من؟ عيسى عليه السلام قال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران ٥٩] {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ} هو كلمة الله حقا فدعاء الصفة كفر بالله العلي العظيم نحن ندعوا الذات المتصلة بهذه الصفات واضح يا شيخ؟ فالقرآن لا يشفي بذاته فالقرآن سبب للشفاء كما سيأتي إن شاء الله تعالى في الرقى.

قال المصنف رحمه الله:

باب ما جاء في التمائم والتولة، قال فمن ذلك ما أخرجه أحمد في مسنده بإسناد لا بأس به عن عمران بن حصين أن النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا بيده حلقة من صفر يعني حلقة من نحاس، فقال ما هذه؟ وهنا النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا أنه لا يحكم على الأشياء إلا بعد أن يسأل ويعتذر لإخوانه.

قال ما هذا؟ كما سأل من؟ كما سأل حاطبا رضي الله عنهما هذا حاطب مع أن الوحي أتاه والرسالة بين يديه وهو يطلع مكة بإخبار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومع ذلك قال ما هذا يا حاطب؟ فما تظن أن حضرتك مثلا هكون الخوف على دين الله من هؤلاء من النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولا أورع من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومع ذلك لما رأى إخوانه في موطن شبهة أو في طبعا بالنسبة لكم هذه المواطن مش مواطن إيه شبهة دي مواطن إيه؟ يقول لك التهمة تامة غير منقوصة لكنه مع ذلك أراد أن يلتمس لهم الأعذار "فقال ما هذا؟" فقال من الواهنة يعني هذه من الضعف لو كأنها جعلها سبب

تعالج إيه؟ ضعف بدنه وهن بدنه فقال من الواهنة فقال: "انزعها فانها لا ولو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا" وهذا حديث بإسناده ضعيف والله تبارك وتعالى أعلى وأعلم، ولكن يعني بعض أهل العلم رحمهم الله رحمة واسعة حسنة فقال من الواهنة قال في النهاية الواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منه ربما يعلق عليه جنس من الخرز إلى غير ذلك يعني قال وهنا ذكروا هنا أن هو لو هنا مرض أو عرق يأكل بالايه؟ يأخذ في المنكب واليد يعني من عند من منكم إلى اليد في الذراع يعني، وقيل أيضا وقيل غير ذلك لكن الشاهد أنه علقها من أجل أنه يعتبر أنها سببا لمرض هنا في هذا الحديث جمل:

الجملة الأولى: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال انزعه، انزع أمر والأصل في الأمر أنه يجب عليه أن ينزع هذه المسألة وهذا فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفيها أيضا أن ولي الأمر يهتم بأمور المسلمين وأهم أمور المسلمين هو دينهم وتوحيدهم، قال: "فانزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا" هنا أحتاج إلى تفصيل كيف لا تزيده إلا وهنا؟ مما يعامله الله عز وجل فضله:

أولا: ممتاز لأنه من تعلق شيئا وكل إليه، لأنه من تعلق شيئا وكل إليه، إن شاء الله تعالى وكل إليه فتزيده ضعفا على ضعفك وتعبا على تعب وكفى وهنا ما أصابه في قلبه من وهن الشرك وضعف توحيدهم، قال: "انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا" قال: "ولو مت وهي عليك ما أفلحت" هنا مسألة استدل به بعض أهل العلم على عدم جواز العذر بالجهل وهذا خطأ محض، فالحديث أنصح فيكون معناه لو مت وهي عليك بعدما أخبرتك ما أفلحت أبداوالله تبارك وتعالى أعلى وأعلم.

الفوائد المستنبطة سريعا:

الجاهلية تؤثر في أصحابها، منين؟ الصاحب الجليس بعد الإسلام اتخذ هذه الحلقة من صفر أو لهذا الوهن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من أين يتعلم هذا من الإسلام؟ من جاهلية فنسأل الله أن يطهر قلوبنا.

الفائدة الثانية: آكد ما يؤمر به التوحيد وآكد ما ينهى عنه الشرك.

الفائدة الثالثة: الأسباب التخييلية تضعف أصحابها ولو ظنوا خلاف ذلك.

النبي عليه الصلاة والسلام قام بالحجة والبيان قال: "لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا".

فتح باب الاعتذار للمسلمين قال: "ما هذه؟ وعدم المسارعة في إتهامهم.

قال المصنف رحمه الله:

وأخرج أيضا يعني أحمد رحمه الله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه يعني لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال: "من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له" وفي رواية "من علق تميمة فقد أشرك".

هذا حديث أيضا في سنده ضعف وأن منذري في الترغيب والترهيب رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد لكن رواية "ومن تعلق" أو "من علق تميمة فقد أشرك" فهي صحيحة إن شاء الله تبارك وتعالى قال: "من تعلق تميمة".

التميمة: ولا حول ولا قوة إلا بالله، التمائم هي: خرزات كانت العرب تع على أولادها يتقين بها العين أو يتقون بها العين طبعا زعما فجاء الإسلام فأبطلها وكانوا يسمونها تميمة لأنهم كانوا يعتقدون أن تمام الشفاء والدواء يكون بها فكانوا يقولون فقال النبي عليه الصلاة والسلام: "من تعلق تميمة" يعني أراد أن يتم الله بها أن يتم بها الشفاء والدواء ولا يدفع بها العين فلا أتم الله له فدعا على كل من اتخذ سببا لم يشرعه الله سبب أن يعامله الله بنقيض قصده وهذا حاصل، كما في قوله: "من تعلق شيئا وكل إليه" وهذا يدل على أن المنافق يعامل بنقيضه قصده.

قال المصنف رحمه الله:

"ومن تعلق ودعة"

والودع ممكن تقول ودعة أو ودعة يعني بالفتح والسكون هي شيء أبيض يخرج أو يجلب من البحر يعلق في الصبيان أيضا وفي غيرهم وكان يعلقونها حتى يدفع بها العين، "فمن تعلق ودعه" قال: "فلا ودع الله له"، يعامله بنقيض قصده فلا جعله الله في طمأنينة ولا في سكون ولا في رخاء ولا في دعة من أمره فمن تعلق ودعه فلا ودع الله له لا يجعله في سكون ولا خفف عنه وكل ذلك يدل على نهيه عليه الصلاة والسلام من أن يتخذ سببا لم يشرعه الله سببه.

ثم قال المصنف رحمه الله:

في رواية: "من علق تميمة فقد أشرك".

وهذا حديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله رحمة واسعة من حديث عقبة بن عامر أيضا رضي الله عنه مرفوعا وهو حديث صحيح إن شاء الله تبارك وتعالى وفيه تصريح أن من علق التميمة فقد وقع في الشرك وتعليق التميمة له حالات ثلاث:

الحالة الأولى: علق تميمة واعتقد فيها أنها تنفع وتضر بذاتها هذا وبنص الحديث وقع في الشرك الأكبر.

الحالة الثانية: علقت واعتقد أنها سببا للنفع والضر أو لدفع العين ونحوها فهذا وبنص الحديث وقع في الشرك لكنه شرك أصغر.

الحالة الثالثة: علق تميمة وهو لا يعرف وهو لا يعرف عنها أي شيء لا في جلب نفسه ولا في دفع ضر لكنه وجد الناس يعلقون فعلق، فهذا محرم لأن فيه تشبه بأهل الشرك عافانا الله والمسلمين وهذا تستخدمه كثيرا عندما تلقى الناس مثلا سائق أو غيره يعلق مثلا خمسة وخميسة أو العين أو الخرزة الزرقاء يقول والله أنا لا أعتقد فيها نفعا ولا ضرا تقول له لكنك تمثلت وتشبهت بأهل الشرك نسأل الله العفو والسلامة.

والحديث فيه فوائد:

الفادة الأولى: "من تعلق" هذه نعم النسب ها الأولى لم يعتقد النسبة يعتقد أنها تنفع الضر بذاتها، قل ما تعلق تميمة هذا عام مخصوص بغير المكلفين.

الفائدة الثانية: المنافق يقابل يعامل بنقيض قصده.

الفائدة الثالثة: من تعلق بسبب تخييلي فقد وكله الله إلى ضد ما أراد.

التصريح بأن إتخاذ الأسباب التي لم يشرعها الله أسبابا شرك.

قال المصنف رحمه الله:

ولابن أبي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى رجلا في يده خيط للحمى.

يعني خيط من الحمى يعني يضع يده في يده خيط يظن أنه سبب لعلاج الحمى، والحمى يعني كما يقول السخونية يعني. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحمى "نصيب المؤمن من النار" أو "حظ المسلم من النار" وقال أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه "ما من مرض أحب إلي من الحمى فإنها تعطي كل عضو حظه من المرض والله يعطي كل عضو حظه من الأجر".

قال المصنف رحمه الله:

في يدي خيط للحمى فقطعه فقتل حذيفة رضي الله عنه وأرضاه وقرأ: ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾ [يوسف ١٠٦]

هذا القطع الذي أحدثه حذيفة رضي الله عنه وأرضاه تغيير للمنكر باليد وهذا لا يكون إلا لولي الأمر صح أو غلط؟ خطأ أن تغيير المنكر باليد يكون لمن استطاع أن يغير ولو كان من غير ولي الأمر بشرط ألا يترتب على ذلك مفسدة لعموم قوله عليه الصلاة والسلام: "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان" وحذيفة لمكانته بين الناس وهو صاحب رسول الله صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم فقد كانت مهابته في صدور الناس أعلى من مهابة ولي الأمر لذلك قطعها بيده ولا ينكر عليه أحد رضي الله عنه وأرضاه يعني الآن لو أنت لك دلال أو لك حب أو مسلا لك مكانة عند رجل بيشرب زوقان فأنت مسكت سيجارة ورميتها ممكن ما يتكلمش معك غيرك ممكن يضربه صح ولا غلط؟ ده على حسب المفاسد أسأل الله العفو والسلامة.

قال المصنف رحمه الله:

"فقطعها وقرأ: ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾ [يوسف ١٠٦].

أي { يؤمن أكثرهم} بالربوبية إلا { مشركون} بالألوهية يؤمن أكثرهم بالربوبية إلا وهم مشركون أي بالألوهية.

وفي ذلك دليل على جواز الاستدلال بآيات الشرك الأكبر على الشرك الأصغر فها هو حذيفة رضي الله عنه وأرضاه يقطع الخيط من يديه أو من يده ولم يأمره أن يقول لا إله إلا الله ولما يرى أن يدخل في الإسلام مرة أخرى ومع ذلك استدل عليه بآيات الشرك الأكبر وفعل ذلك سيده وسيدنا جميعا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لما أراد أن يوقض عليا رضي عنه وأرضاه إلى قيام الليل فقال رضي الله عنه وأرضاه أخذ بأرواحنا ولو شاء أيقظنا فسار النبي عليه الصلاة والسلام وهو يضرب على فخذه ويقول: {وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا} وبعدين رضي الله عنه ولم يفعل شركا أصلا لكن وكأنه اتخذ المعنى صلى الله عليه وعلى

آله وصحبه وسلم فهذا فيه أيضا من فهم الصحابة رضي الله عنهم جميعا على أن الأسباب التي لم يشرعها الله أسبابا لا كونا ولا شرعا يجب عليه أن ينكر عليها وأيضا فيها نوع شرك كما أخبر ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾ [يوسف ١٠٦] نسأل الله العفو والسلامة، قال وفي الصحيح يعني صحيح البخاري عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسولا قيل هو زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال ألا قيل هو زيد بن حارثة رضي الله عنه غلامه لا يجد من حارثة فقال: "ألا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت" في بعض الروايات "ألا في رقبة بعير قلادة أو قال قلادة من وتر إلا قطعت" فأرسل النبي عليه الصلاة والسلام بعدما عرسوا ليلا رسولا منه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يأمرهم ألا يبقوا في رقبة بعير من الأبعرة من وتر والوتر هو الذي كانوا يصنعون منه الأقواس وكانوا يتخذونه من الأعصاب وغيرها يعني أعصاب الإبل يعني أعصاب البهائم أعزكم الله والماعز وغير ذلك لأنها كانت إيه؟ متينة فنهى النبي عليه الصلاة والسلام إن يعلق في رقاب البعير مثل هذه الأمور واختلف أهل العلم رضي الله عنهم جميعا في نهي النبي عليه الصلاة والسلام عن إتخاذ القواعد من وتر في أبعرة أو في رقاب الأبعرة تقيل حتى لا يتأذى البعير إلى اشتبك في شجر ونحوه فلربما خنقه هذا الوتر منعا لأذية البعير وقيل لأنهم كانوا يعلقون في هذه القلائد أو في هذه الأوتار أجراسا والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم يخبر أن الملائكة لا تصحب رقة فيها جرس وقيلة ولا عند الله سبحانه جل في علاه أنهم كانوا يعلقون هذه الأوتار وهذه القلائد على الأبعرة دفعا للعين وعلى كل على كل التقديرات والله تبارك وتعالى أعلى وأعلم في كلها تقديرات صحيحة ليس بينها منافات وكلها تقديرات يمنع من أجلها تعلق أو تعليق الأوتار والذي يهمنا هو التوجيه الثالث أنه منع ذلك صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنهم كانوا يتخذونها كسبب لم يشرعه الله سبب في دفع العين فنهى عن ذلك صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بل أمر بإفسادها قال: "ألا قطعت" والحديث فيه فوائد:

الأولى: حسن تعهد ولي الأمر لرعيته فيهتم بكل شيء وأهم الأمور هو أمر التوحيد.

حجية الخبر واحد "فأرسل رسولا".

قال النصنف رحمه الله:

وأخرج أحمد وأبو داوود عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك".

وهذا حديث رواه أحمد في مسنده هو حديث صحيح إن شاء الله تبارك وتعالى قال: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك"

الرقى: كانوا كلمات وتعاويذ كانوا ينفثون بها على المريض ظنا منهم انها سببا للشفاء أو ظنا منهم أنها دفعا للضر كالمحسود والمريض وغير ذلك فكانوا يرقونه بهذه الرتبة الناس يفعل الآن أخيك من عين فلانة وعين فلانة وعين فلانة وعين فلانة ثم تحرق هذه الورقة من على هيئة عروس في ثم تبخروا بها يعتقدون أن هذا سبب لدفع العين، فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك"

الرقى ناخد نتكلم الآن عن الرقى:

نقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك" الرقى النبي عليه الصلاة والسلام هنا جعلها عامة الرقى مفرد محلى بالألف واللام فيعم كل أنواع الرقى، لكن وجدنا النبي عليه الصلاة والسلام رقاه جبريل وأمر بالرقية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وعلمنا أن نرقي فكيف التوجيه؟

جاء التوجيه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال: "اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا" فلما قال النبي عليه الصلاة والسلام: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك" علمنا ذلك أن الأصل في الرقى المنع يعني هذا هو الأصل الأول.

الأصل في الرقى المنع، ليه المنع؟ إذا لا تجوز إلا ما هذه الشروط "لا بأس بالرقى من لم تكن شركا" ومن أجل هذه الشروط أي من أجل هذا الحديث تحديدا انتبه بقى عشان وأنت بتدرس مسألة الرقى وغير ذلك يقول لك إيه؟ شروط الرقية الصحيحة واحد اتنين تلاتة هذا الكلام أنا أعتذر يعني لجميع مشايخي وجميع علماء المسلمين هذا الكلام لا يليق أن تعلموه لطلبة العلم هذا الكلام إذا أردت أن تكتبه في كتاب اكتبه في كتاب لكن وأنت تشرح المسلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله لابد من تأصيل المسائل يعني هذه الشروط من أين أتيتم بها؟ ولماذا أصلا وضعت لها شروطا؟ لماذا لم أقل الأصل في الرقية ورقي بأي شيء؟

يبقى أولا لابد أن تبين لي لماذا وضعت لها شروطها؟ لأن الأصل في الرقى ما الدليل أن الرقى والتمائم والتولة شرك؟ عشان بعد كده ما أنا هسألك بعد كده التميمة من القرآن حلال ولا حرام؟

تقول الأصل المنع ليه؟ لأن "الرقى والتمائم والتولة شرك" أي رقية تأتيه بها هقول لك الأصل المنع خلي بالك فأنت مثلا ليه بقول لك كده جا لك واحد بتقول لي أنا جا لي واحد يرقي أختي ها عشان كانت ممسوسة تعال شوية كلام كده أنا شكيت أعمل إيه؟ رد أنت، الأصل إيه؟ المنع فأنت عارف الرقية دي شروطها كده ما فيش حاجة اسمها كده.

فجاي تطلب علم ولا جاي أنت مش مقلد الآن أنت المفروض تبقى عندك تأصيل للمسائل فإن "الرقى والتمام والتولى شرك" تعلمت منها أول شيء أن الأصل في الرقى المنع، طالما الأصل في رقى المنع وجدت النبي عليه الصلاة والسلام قد رقى وأمر بالرقية وعلمنا الرقية إذا فإن الرقية تجوز بشروط، ما هذه الشروط؟

جمعها لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بكلمة وجيزة فقال: "اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا" فاستنبط أهل العلم رضي الله عنهم جميعا من قوله الجامع المانع عليه الصلاة والسلام ما لم تكن شركا أو شروط فقالوا:

الشرط الأول: أن تكون بكتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

الشرط الثاني: أن تكون باللغة العربية، طب ليه باللغة علشان أحسم مادة الشرك، ما هو ممكن يقول كلمة فيها إستعاذة بجن من الجنون صح عشان يحصل بها بجن من الجنون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأنا لا أعرف فيكون كلمة فيها شرك وأنا لا أعرف فاهمين يا مشايخ؟ تخيل حتى أحسم مادة الشرك. يبقى **أول حاجة** من القرآن والسنة عشان تبقى أنت واخد بالك القرآن والسنة كان معناها إيه؟ تفهم معناها يعني مثلا لو قلت مثلا ربنا يشفيك دي رقية طب فين في القرآن والسنة في ربنا يشفيك بها المقصود من القرآن والسنة يعني بمعنى القرآن يعني لو القرآن يبقى آيات من القرآن لو من السنة يبقى أدعية السنة أو في ما معناها أو فيما معناها أنت لو قلت الله يشفيك الله يشفيك الله يشفيك الله يشفيك الله يشفيك رقية ولا مش رقة؟ رقية واضح الكلام تمام؟ أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك دي رقية بقى معروفة واضح الكلام ولا مش واضح يا مشايخ؟ واضح الكلام الحمد لله، يبقى أول حاجة لابد أن تكون من القرآن والسنة.

الشرط الثاني: لابد أن تكون بلغة العرب.

الشرط الثالث: ألا تعتقد في الراقي، ما تلاقيش تقول لي ده الراقي ده قوي، الراجل ده هو الذي لا الراقي لا يشفي لذلك يجب على الراقي أن يدرب قلب المرقي يقول له أنا لا أنفع ولا أضر أنا فقط جيت أدعوا لك عبارة عن إيه يا إخواننا؟ دعاء لا تؤدي إلى لكن الشافي والذي يده النفع والضر هو الله وحده لا شريك له ﴿وَإِن

يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ﴾ "يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فأسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف" كل من وعدني وعدا أو أراد بي خيرا والله لا يملك لي نفعا ولا ضرا لابد أن تنمي في قلبه أن يعلق قلبه بربه سبحانه جل في علاه.

الأمر الرابع: ألا يعتقد الرقية لا يعتقد أن القرآن هو الشافي، طبعا الرقية هي الشافية بل اعتقد أنها سبب وده وقع فيه كثير من الناس، نسأل العفو والسلامة يعتقدون أن القرآن شفاء قال: {وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ} أهو نقول له هو سبب الله أكبر له الله أكبر اللهم هو سبب للشفاء وليس بذاته شفاء وإلا كان ذلك شركا نسأل الله العافية والسلامة، بعد الآذان نكمل.

قال: "إن الرقى والتمائم والتولة شركا" يبقى الرقى يا إخوانا شروط كما بيناها طبعا بقى بعضهم يزيد إلا يكون الرجل معروفا بالسحر إلا يكون فيها شتم أو سب ألا يكون فيها هيئة معينة في القراءة القرآن أن يقرأها على جنب أو غير ذلك يعني بعض هذه الأمور، كل هذه الأمور راجعة للايه؟ لا بأس بالرقى لم تكن ترا علي صوتك شوية والله مش سامع هي الضرب مش من الركب يعني الضرب ده أمر آخر للرقية الضرب شيء غير الرقى احنا دلوقتي بنتكلم عن الرقية أنت بتتكلم عن حكم الضرب دي مسألة رقية لأن فيها إن شاء الله.

قال: "إن الرقى والتمائم"

التميمة سبقت الكلام عنها لا شيء كانوا يعلقونه على الأولاد يدفعون العين أو يعتقدون فيها أنها تتم الشفاء يتم التشاؤم نفع تمام التمائم ولا حول ولا قوة إلا بالله الأصل فيها أيضا المنع واختلف أهل العلم رضي الله عنهم جميعا من سلك هذه الأمة التميمة من غير من القرآن يعني يعلق في رقبته القرآن وغير ذلك فإليه ذهبت عائشة رضي الله عنها وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه يجوز تعليق تمائم من القرآن وهذا والعلم عند الله سبحانه وجل في علاه خطأ وأن التمائم كلها من الشرك وأنه لا يجوز تعليق التمائم لا من القرآن ولا من غيره وذلك لأمور الأمر الأول للعموم قوله عليه الصلاة والسلام: "إن الرقى والتمائم" وهو جمع محلى بالألف واللام فيعم من القرآن وغيره.

الأمر الثاني: أنه إذا ورد الخلاف رجعنا إلى الأصل، والأصل فيها المنع واليقين لا يزول بشك.

الأمر الثالث: أن فيها ذريعة للاعتقاد في القرآن الكريم والتوسع في باب التمائم.

الأمر الرابع: أنها فيها ذريعة لامتهان للقرآن الكريم، الولد يقع منه في الخلاء يدخل به الخلاء إلى غير ذلك.

قال: "إن الرقى والتمائم والتولة"

والتولة بكسر التاء وهي شيء كان يصنعونه يعتقدون فيه أنه يحبب المرأة الى زوجها والزوج إلى امرأته كانوا يعتقدون ذلك في هذه الأمور وهذه من جملة الأسباب التي لم يشرعها الله أسبابا ولو أردت حقا أن تحبب إليك زوجتك وتحبك زوجتك الله فتقي الله طبق شرعه في بيتك قال الله تبارك وتعالى: {وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً}.

قال "والتولة شرك" فكل شيء يعتقد فيه أنه يجمع بين الزوجين أو أنه يفرق بين الزوجين ولم يأتي عليه دليل من كتاب الله أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام فهذا من الشرك.

ومن صور التولة في عصرنا في عهدنا المعاصر:

الدبلة لقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله الشيخ ابن عثيمين على ما أذكر أنهم كانوا يصنعون هذه أن يصنعون هذه الأشياء وهذا خاصا لذكر أبيه ذكر ذلك تحديدا يعني كان يسعون هذه الأشياء يعتقدون فيها أنه إذا ارتداها الرجل في اصبعه، ده اسمه إيه؟ البنسر، في أصبعه البنصر وارتدت المرأة في أصبعها البنصر وهناك عرق مناط بهذا الأصبع يرتبط بالقلب فإذا ارتدى يعني الدبلة أو ارتدت هي الدبلة صار بينهما حب ووفاق لا يعني لا يحصل انفصال أبدا سبحان ربي العظيم فإذا خلعها ضر ذلك بعلاقة بين هذا شرك لا يعني لا شك في ذلك إلا أن تقول لي أما واحد يقول لك لا يا شيخ ده عمت بها البلوى أقول لك لا ما فيش حاجة اسمها عملت بها البلوى في مثال الاعتقاد عقيدة يبقى لازم صحي فتيجي تقول لي أنا لابسها من غير اعتقاد أقول للناس فيها تشبه يا أخي أنت بتجادل في إيه؟ ولو خاتم من حديد يا أخي خاف على دينك، خاف على اعتقادك فيها يا أخي تيجي تقول لك أنا مش قادر اداني غلط طب أنا هقول لك على حاجة صغيرة كلام الشيخ الألباني غلط حافظ على توحيدك اجعل زوجتك تلبس قفاز بس خلاص قل لها 'التمسوا ولو ختم" الحديث إيه إلي جرى؟ يا أخي "فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه" حافظ على عقيدتك توحيد سبحانه جل في علاه، ما هذه الدنيا التي تقام ولا تقعد من أجل ذلة كل ده عشان البنت قالت يا أنا عايزة ألبس دبلة ولا الزوجة قالت لك يا زوجي قولي لها البس دبلة للدرجة دي الرجولة بقت في إيه؟ سبحان الملك يا أخي قل لها يا زوجتي يا بنيتي يا أختاه اتقي الله "فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه" مسألة التوحيد مسألة

عقيدة مسألة توحيد مسألة تشبه بالمشركين تخيل تبدأ بيتك بسبب كل ده في سنتين أنا عايز أعرف ده بسبب إيه؟ حتى الإخوة والأخوات بقى عندهم مد غربي ما عندكش إعتزاز في دينك كل ده بسبب إيه؟ عشان إيه يعني ما تلبسش دبلة تلبس خيانة، إيه إلي جرى؟ وتقول لك ده أنا بحلم باليوم ده عشان اتسدده فأنا هقول لحضرتك لما سائق البيت بهذه الطريقة وهذه العقلية فر من المسجون في رقم الأسد لما يجي يقول لك لأ تلبس يوم الفرح وفيها إيه؟ يعني أنت لو كنت متجوزة واحد من الخليج وكان لابس أصول منك لا ده القفطان ده بكام وكام؟ هتلاقي مش عارف بست مائة دينار يعني هو إلي هو ده الكويس نفترض أن عندنا هنا من عند الراجل ده وحش، لأ أنت هتلبسه سنة وهو هيلبسه عادة، هتلبسه سنة هوقف له أطبق سنة أنا هقفلك هتلبسه عادة ماشي مش مشكلة أهم حاجة ما تأخدتش على الحسابات أهم حاجة ما تعملوش دين تعملوا دين ده تبدأ حياتنا بدين، أقول لك لأ عايز تعمله ماشي باب العادات والتقاليد؟ ماشي نحترم العادات والتقاليد أكثر من احترامنا للدين ماشي احنا بيتنا كده يقام على هذا الاعتقاد بر من هذه البيوتيات سريعا البتات ديت ما تقعدش فيها عقلية خربة هم عقلية فيها يعني هنا ما في عقل سبحان الملك هنا في الرقى والتمائم نعم يا شيخ لبست، لبست إيه؟ أنت شكلك لابس بدلة، لبست إيه؟ ماشي بدلة طب كمل لكن مثلا لو النساء لبستك بدون اعتقاد مسلا مرة أخرى ريح ظهرك ريح.

قال: "إن الرقى والتمائم والتولة" عايز إيه أنت كمان؟ لا ما يا عم أنا شغال "إن الرقى والتمائم والتولة شرك" ما يصحش التشبه ولا أن الرقى والتمائم والتولة شرك طبعا فيها تخييل بسبب تخريف يتحط كده انا عمري ما شفت أبويا رامي نفسه وعايشين الحمد لله رب العالمين حياة سعيدة إيه؟ صدقتها من حديد تلبس خواتم قال وما بينشأ في الحلة وفي القسام غير مين؟ يا عم تلبس إلي هي عايزاه تلبس إلي هي تريده سبحان الملك لماذا أنا يا شيخ؟ أنا كل اللي معصبني يعني يؤلم قلبي دي موقفة الزواج عشان الدبلة موقفين الأمر عشان الدبلة والأب يتكلم وبالبنت والأم تتكلم والبنت تتكلم وأم تقول لها يا إبني فيها إيه؟ وبيقول له يا إبني يسلط علينا بقى شيوخ جهلة يقول لك أنتم متشددين، أنتم عندكم مش عارف إيه؟ يا حبيبي هو أنت عشان بقى لك خمسين سنة ولا ثلاثين سنة شيخ بقت رتبة لوا يعني ما أنت جاهل برضو ما تفهمش حاجة هو أنت عشان تحضر مثلا إلي فضلت الشيخ ياسر أو الشيخ محمد اسماعيل أو الشيخ احمد طيبة أنا باحضر لهم سنة قبل ما أنت قبل ما أبوك يتولد أيوة يعني بقيت إيه؟ هي بالرتبة يعني أنت عشان بقى لي ثلاثين سنة مربي لحيتك خلاص بقى أركان حرب دلوقتي ما ينفعش أردها خلاص ما ينفعش أودي لك كلام مش فاهم يعني يقول لك ده ماسك المنطقة الشمالية غرب إسكندرية تمام بس دعوة هناك يعني عشان ما تفهمش غلط الناس ما تقدرش تعمل إيه؟ يعني إيه مثلا الدعوة الشمالية ماسك كرموز، يا عم سبها يا عم وتعال كلمني في إيه؟ إلي ماسكها الناس كلها بتعمل فيها إيه؟ ماسكها يعني أنت إيه مكانتك العلمية؟ كيف الحال؟ مالك أنتم

ماسكين أصلا المناطق على الولاء والبراء عشان بتسمعوا الكلام مش عشان ردودكم العلمية يقول لك ده أنا لي مصنفات في السوق، فين مصنفات دلوقتي؟ ليه المصنفات في السوق، مصنفات إيه؟ كاتب إيه؟ في السوق، في إيه؟ مصنفاتك إيه مسألتك العلمية يعني إيه مصنف ده احنا بنشوف رسالات دكتوراة بتيجي لنا فيها بلاوي اسألوا الرجالة سيد الضابط ييجي مش عارفين وجه الدلالة وباسم دكتور ليه دافع القرشينات لازم ياخد الدكتوراة، الدكتوراه خلاص سبحان الملك اسمها الدكتورة فلانة والدكتورة فلانة وخلاص عدت إيه كلمة أنت مين أنت؟ أنا بطلب علم بقى لي ثلاثين سنة وأنت كلك على بعضك ثلاثين سنة تطلب العلم من إمتى أنت كلام يقال هكذا؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله، فأنت دول يا إخوانا يعني إيه؟ أرح عقلك.

الفوائد المستنبطة:

الأصل في الرقى المنع.

الأصل في التمائم المنع.

قال المصنف رحمه الله:

وأخرج أحمد في مسنده والترمذي في جامع عن عبدالله بن حكيم مرفوعا أي للنبي عليه الصلاة والحديث حسن "من تعلق شيئا وكل إليه".

من ديته يا شيخ أحمد إيه؟ موصولة؟ اه من هنا يا إخوانا شرطية فتعم يبقى كل من تعلق شيئا تعلق قلبه بشيء وكل إليه، يعني يجعله ينفعك ولا حول ولا قوة إلا بالله فمن تعلق قلبه بالله فقد وكل إلى من بيده مقاريض كل شيء وهو على كل شيء قدير فقد وكل إلى الذي بيده النفع والضر فقد وكل من بيده كل شيء لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير سبحانه جل في علاه.

أما من وكل إلى نفسه أو إلى غيره أو حتى إلى سبب من الأسباب الشرعية فقد وكل إلى ضعيف لا يقوى على أي شيء لذلك وكأنه في هذا الصدد يعلمنا أن من باب الشرك أن يتعلق القلب حتى إذا ذهب الشرعية أن يتعلق القلب حتى بالأسباب الشرعية فلا ينبغي أن يتعلق القلب بغير الله حتى وأنت الشرعية حتى وإن تأخذ بالأسباب الشرعية لا يتعلق قلبك بها يتعلق قلبك بالله سبحانه جل في علاه فمن باب أولى ألا يتعلق قلبه بالأسباب التخييلية والأسباب التخريفية زي ما كنت بقول لحضرتك يعني إيه؟ مثال مشهور بتلاقي الناس عنده مثلا اشترى تليفون جنيه مش

عايز أي حد يلمسها مش عايز أي حد يلمسها إيه إلي بيحصل له بيدغدغ مية حتة ويقع كل إلي يوقعه ويقع ما فيش بعد كده فلما الشاشة اتكسر مثلا يقول لك إيه ارميه وادِيني آخر، ابتدي إيه أغيرها؟ يرميه كده يرجع له تاني أو كان بيحافز عليه اتكسر أيام بقى ما خلاص وكل الأمر لربه سبحانه جل في علاه كان يقع يرد وهو مكسور يقع يرد له تاني والله العظيم واحد قال لي أنا حاطط الموبايل على في المشروع عادي وقاعد يعني شف المسافة دي قد إيه الكسرة؟ واعمل البلكونة ليمون سبحان الملك "من تعلق شيئا وكل إليه" تعلق الأسئلة شوية يعني تعلق قلبه بالسبب الشرعي وأنت بتاخد بالسبب الشرعي أنت مثلا وأنت الآن راح تاخد العلاج مرض السلام يعافيك ذهبت إلى الطبيب فاداك دواء وأنت بتأخد الدواء قلبك متعلق به أن هو إلي هينسيك ولا متعلق بالله والناس سبب للشفاء طب واحد يقول لك لأ أنت طالما خدت الدواء أتطمن ده اسمه إيه؟ مال قلبه للسبب، طب ما فيش سبب تلاقيه مضطرب قلقان وتلاقي الناس دي فين بقى كتير يا إخواننا هجي لك بقى خلاص مش هتخليني أكلم في هذه الأمور تجدها كثيرا فين يقول لك مسلا رح للدوامي والفلان يقول لك لأ أنا عايز أروح للطبيب فلان نساء لما تلد ما تدلديش عن فلانة اولدي عند فلانة فلما قالبها مال بهدلتها سبحان ربي العظيم "من تعلق شيئا وكل إليه" لذلك في هذه المسائل الرجل هو قاضي البيت إنسان مسلا مريض جا له دواء يقول لك ده فيه بديل يقول لك لأ البديل ما ياخدش بديل أنت فاهم أنت بتعمل إيه؟ ولا حاجة أصلا ده كلها ضحكة علينا لا تغيب ولا ده ولا غيره خد البديل يا عم وهتخاف ما تشغلش بالك الناس كانوا بيعملوا شبهك كده فبياخدوا برشامة ريف البرشامة العجيبة ديت إلي بتعمل كل حاجة وكوباية الشاي بليمون يخف فيه إيه وما مشاش من صيدلية من عند البقال ليه البشام يشتري من عند البقال ده برشام عجيب قدرات متعددة لأ مش البرشام العجيب هم كله بيسيبوه على الله عيان رح خد برشام من رجلي بص بقى سيولة برشام ريمو سخونية برشام ربو إنفلونزا برشام ريجو مغص البرشام ريجو إمساك يا عم في إيه؟ أنت بتاكل البرشام ده بيعمل إيه؟ صداع برشام أي حاجة بهشام بيبو بينضفوا هاتوا برشام بيبو والله العزيم والله مش بمزح بينضفوا الكرشة أخدوا هشام ريمو ده برشام عجيب قدرات هائلة في واقع الأمر هو مش قدرات البرشام مش إدراة البرشان هو التوكل على رب العالمين سبحانه جل في علاه ما تخاف لكن أنت بقى أنا مش عايز البديل أنا عايز نفس الدواء ويقعد هناك في عيني ومسكين، مسكين والله والله العظيم أحد أطباء قال يعني على إبنتي أن هي عندها إيه؟ كيس ذهني قال لأ ده ما ينفعش غير تدخل جراحي استحالة يروح من غير تدخل جراحة ها لما يقول إستحالة لما يقول إستحالة كده أعرف أن هو إيه؟ بطيخة ما فيش حاجة اسمها استحالة أنت بشر ما فيش حاجة إسمها استحالة ديت خالص الاستحالة دي عندك ما فيش حاجة إسمها استحالة أبدا طبيب بيقول إستحالة ده ما بيفهمش أي حاجة فقلت لزوجتي استحالة نعمل عملية والله وخفت قطرة ده كمان قطرة إيه؟ سبناه لحد ما كبر لحد أعلى سبناه لحد ما قطرة مرة إثنين راحت بس

خلاص طبعا مع رقية شرعية بفضل الله سبحانه وتعالى، الدكتور قال لي إستحالة لا أنت لازم تعمل العملية واخد بها ثلاث أطباء جنب بعض كده للدكتور في جامعة إسكندرية يعني حاجة بقى المفروض إيه أنت بتستكشفه خلاص بقى كلكم بتخبط على الجيران وما تقدرش إيه؟ تقف على رجلك ده بيقول لك لازم عملية وتلزم عملية؟ قال لي من هنا لازم عملية تقف بفضل الله سبحانه جل في علاه قلت له يبقى ما فيش عملية أنت كده طمنت قلبي لما قلت لي لازم عملية الراجل اتصل بي قال لي يا محمد أنا عايز أقول لك على حاجة ده دكتور هو أكثر من طبيب شايفوا المسألة وعرضوها أكتر من الإصرار في الإشاعة على أكثر من طبيب وقال له لازم عملية قلت له والله ما في عملية، عملية مين؟ عملية إيه؟ والدولة الدهون قال لي لو ما عملش نتيجة ما فيش إيه؟ يبقى لازم عملية، ما عملش نتيجة قلت له والله ما في عملية، الطبيب الثاني بفضل الله سبحانه جل وعلا لما ذهبنا فقال لي لازم العلاج الطبيعي قلت له ما تقوليش لازم ديت مش هعملها، ما تقوليش لازم ما فيش حاجة اسمها لازم مش هعمل قل لي اعمل هعمل عشان قال متعلق بها فأنا مش هخلي قلبي يتعلق بحاجة هتقول لي لازم علاج طبيعي يبقى لازم ما اعملش علاج طبيعي فقال لي لازم علاج طبيعي ما رحتلوش تاني، وادِيني قدامك اهو بفضل الله سبحانه وتعالى ورحت للطبيب بعد ما يقرب من تسعة أشهر، أحمد بن حنبل قال يعني أكره التداول بعد ثلاثة أيام بس ثلاثة أيام طويل والله يا إخوانا ما تخليش حد يتحكم فيك شف الناس دلوقتي أختك أبوك أمك أي حد مريض عندك يقول لك لفة عين على الدكاترة، لف لفة كبيرة يروح من ده هيقول له إيه الدواء ده الدواء ده غلط يرميه أكتب الدواء تاني يروح دواء تاني يرميه، ففيه كان أخت فاضلة ربنا يعني يشفيها إن شاء الله غير سقمة قال لها بنت الحلال خدي من أخيك أكثري من الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام وضعي يدك على جسمك وارقي نفسك وروحي للدكتور والله راحت للدكتور بطن عام قال لها ما فيش مشاكل هنعمل إشاعة واحد اتنين تلاتة بعد قد إيه؟ واحد دكاترة قلب وإلي يقول لها أنت عندك أزمة، يقول لها أنا عندك كورونا يقول لها لا عندك خمس عيال قول لها حاجة غريبة والله العظيم عندي خمس عيال يعني حالتك النفسية مش بتهزر يعني حالتك دي حالة نفسية أنت بتصور شايف شايف كمية من تعلق شيئا وكل إليه هيبهدلوك خاصة بقى مع قلة العلم أي ما تروح لدكتور دلوقتي يقول لك إيه؟ اعمل تحليل وخمسة وثلاثين إشاعة وعند معمل المش عارف إيه عشان أنصص معهم تمام؟

أنا ما فيش مش فارقة معي أنك تناقش معي ما تنظفش معهم يا عم بس الإشكال عندي إيه؟ عشرة ألف ما فيش حاجة من إلي أنت بتعملها دي فيها فايدة بتبص بالأشعة هيشخص لك غلط بيبصوا بالأشعة ويشخص لك غلط هجيب لك إيه؟ هفتح لك ضهرك عشان اتوبيست فيه يعني أجيب مثلا قطر أشق لك إيه رأيك؟ كده أقفل تانك ناس مغفلة والله مغفلة أطباء يا إخواننا أطباء انتبه ما ترميش نفسك في يد

طبيب ولا في يد أي أحد بفضل الله سبحانه جل في علاه بل لا يتعلق قلبك إلا بالله سبحانه جل في علاه وكده كده هتخف ما تشغلش "بالك من نزلت به فاقة فأنزلها بالله يشك أن تسد أما بفرج عاجل أو بموت عاجل" يعني يا إما هي تزول يا إما انت إيه؟ تموت ما تشغلش بالك "ومن نزلت به فقط أنزلها بغير الله لا يوشك أن تسد" هتفضل ذليل شلون؟ ها لا أطباء أقسم بالله انا كنت في سفرة مع الشيخ محمد اه أنا في أحد المحافظات الطيبة يعني مش عايز أحفظها تاني نمت ساعتين بالليل قمت ألم لا يتصور الشيخ أقول لك من كتر الألم إلي أنا كنت بتألمه عيط الشيخ عايز يقول لك من كتر الألم إلي أنا كنت بتألمه عيط ورقاني كنت أنا صعب جدا الحمد لله على نعمة ولاءه فالشيخ كان عندك قلت له يا شيخ نروح الدرس وخلاص هي ساعتين والله قلت كده قلت يا ريتني كنت قلت ساعة قلت هي ساعتين قلت له مش عشان هي ساعتين وإن شاء الله تبارك وتعالى هنقعد نضحك على إلي احنا فيه الآن والله هم ساعتين وقعدوا نضحك على إلي احنا فيه الآن خلاص مش انته أصل هتنزل أنزلتها بالله خلاص هتسد بفضل الله سبحانه جل في علاه هل سد يعلمنا أيوة والإخوة برضه أكابر كلهم إشاعة على فكرة الشيخ محمد حجر عنده كورونا وأنا ما كنتش كورونا خالص ما كانتش كورونا خالص يعني الله المستعان، إحنا نعرف بس إلي قال إلي قال كورونا ده قالها إزاي أنت بتشوف حاجات يا أخي الله يكون في عون الفنانين الإشاعات إلي تطلع عليهم.

قال المصنف رحمه الله:

وأخرج أحمد في مسنده عن رويفع رضي الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: "يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمدا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بريء منه".

قال: "يا رويفع لعل الحياة ستطول بك" وقد كان وهذه علامة من علامات نبوته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

"فأخبر الناس": وهذا فيه دليل على حجية خبر واحد وعمل بقول النبي عليه الصلاة والسلام: "بلغوا عني ولو آية" وقوله عليه الصلاة والسلام: "نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه رب حامل فقه ليس بفقيه".

" فأخبر الناس أن من عقد لحيته": وكان أهل الجاهلية يعقدون لحاهم لأمور قيل كبرا وفخرا في المعارك وقيل حتى يعني يكون في تشويه لمنظرهم فيرتعب منهم الناس وقيل للحسد لدفع الحسد، وعقد اللحية فيه مخالفة للسنة حيث أمر النبي عليه الصلاة والسلام كان يرجل لحيته وأيضا فيه عدم مروءة وفيه تشبه بالمشركين وفيه لو فعل كفعلهم فيه اعتقاد يعني غير ذلك يعني على تعمل تلاقيهم بيضفروا لحاهم كده اه تمام؟ ده يسمى عقد لحية وأيضا يدخل عقد اللحية في أنهم يجعلونها فيها جعود يعني زي عارف أنت إلي شعر إلي هو هو المفلسل ده ايه معها فين؟ في لحيته.

قال: "عقد لحيته أو تقلد وترا": تقلد وترا يعني لبس في رقبته من وتر طبعا ذلك لأنهم كانوا يعتبرون أنها تدفع العين فهذا اتخذ أسبابا لا من شرع الله سببا.

"أو استنجى برجيع دابة": استنجى برجيع دابة ولا حول ولا قوة إلا العلي العظيم رجيع الدابة هو روثها فبنستنجي رضيع دابة فهذا منهي عنه وذلك لأمرين:

فرجيع الدابة إما أن يكون نجسا أو يكون طاهرا، فإن كان نجسا وهو رجيع غير مأكول اللحم فهذا لا يزيد إزالة النجاسة إلا نجاسة فلا يصح الاستنجاء به ولقول النبي عليه الصلاة والسلام لما قال مسعود: "ائتني بثلاث أحجار فأتاه" بحجرين وروثة فألقى الروثة وقال: "إنها رجس" وفي مسند أحمد قال فاتيته بحجر أو قال ابغني حجرا فأرثة هذا إن كان روث لغير مأكول اللحم.

أما إن كان لمأكول اللحم فهو أيضا لا يجوز النبي عليه الصلاة والسلام بين أن هذا الروث صار طعاما لعلف دواب إخواننا من الجن كما في مسند أحمد في صحيح مسلم أنه طعام لدواب أخوة لنا من الجن، الجن لهم دواب يركبون عليه هذه الدواب ولا حول ولا قوة إلا بالله ماذا تأكل؟ تأكل هذا الروث.

كذلك "أو عظم": لا يجوز الاستنجاء بالعظم لأنه كما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم أيضا انه طعام إخوة لنا من الجن قال فسألوه الطعام فقال: "كل عظم ذكر اسم الله عليه أوفر ما يكون لحما" يعني الورك إلي أنت أكلته ده ذكر اسم الله عليه إذا وضع يكون أوفى يعني أكنه كامل لحم لإخواننا من الجن فأنت تقذر الطعام على إخوانك وهذا لا يصح، إخوانك منين؟ من الجن ما تبص تسيب وشك يا أستاذ حسن ما فيش جنبه لا الأكل يا ابو زبحي تمام؟

قال: "فإن محمدا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بريء منه" والتبرأ منه يستلزم أن هذا الفعل من الكبائر فأخذ اللحية كبيرة من الكبائر وتقلد الوتر كبيرة من الكبائر بل هو شرك هو اعتقاد سالم يشرع الله ثابا والاستنجاء برجيع دابة أو عظم كبيرة من الكبائر لأن فيه إيذاء للجن.

الفوائد المستنبطة:

حرمة التشبه بالمشركين.

من الكبائر إتخاذ سبب لم يشرعه الله سببا.

حرمة الاستنجاء بمحترم أو بطعام الإنس من باب قياس الأولى.

حرمة إخواننا من الجن قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} تقول له حرمة واحدة {إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}.

قال المصنف رحمه الله:

انظر كيف جعل الرقى والتمائم والتولة شركا وما ذلك إلا لكونها مظنة لأن يصحبها اعتقاد أن لغير تأثيرا في الشفاء من الداء وفي المحبة والبغضاء فكيف بمن نادى الله غير الله وطلب منه ما لا يطلب إلا من الله واعتقد استقلاله بالتأثير أو اشتراكه مع الله عز وجل.

كده الباب انتهى بفضل الله سبحانه في علاه نسأل الله الفضل أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، فالحمد لله على نعمه وآلاءه.

نكتفي بهذا القدر وإن شاء الله نغلق ونفتح بث الأسئلة هذا ورد العلم إليه أسلم والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيرا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.